الاستفهام والشرط وكم الخبرية وما التعجبية وضمير الشأن
لا يخبر عنه لما ذكرناه وامتنع الاخبار في الفصل اي في صيغة
الفصل على القول بانها اسم اذ لا يمكن تأخيرها لخبر اللزوم استعمالها
على خلاف وضعها من انها لا تقع الا بين شيئين هما مبتدأ او خبر
في الحال او في الاصل وفي الحواشي ان المراد امتناع الاخبار في
شق الفصل كالضمير المنفصل في اياك نعبد لانه لو اخر اخبر
لبطل الغرض وهو الحصر وهذا لا يستقيم اذ لو اخر خبرا واقيم في موضعه
ضمير غيبة منفصل يعود الى الموصول فقيل الذي اياه نعبد انت
لم يفت الغرض والظروف والمصادر غير المتصرفة اي اللازمة النصب
على الظرفية في النوع الاول وعلى المصدرية في النوع الثاني
فالصفة لهما جميعا فلا يخبر عن شيء منها لامتناع تأخيرها اذ هو
يلزم رفعها على الخبرية المقتضي لتصرفها وهو خلاف
ما وضعت عليه من عدم التصرف فلا يخبر عن الظرف في نحو
جاء زيد ذات مرة ولا عن المصدر في سبحان الله والحال
والتمييز فلا يخبر عنهما في نحو قولك جاء زيد ضاحكا وعندي
عشرون درهما لامتناع وضع الضمير مكانهما من حيث كونهما
واجب التنكير ومجرور رب ومفتوح لا التي لنفي الجنس فلا يخبر

عن رجل من نحو رب رجل لقيته ولا من نحو لا رجل في الدار
لامتناع وضع الضمير في الصورتين لانه لازم التنكير فان قلت
لم لا توضع في الاول فيقال الذي ربه لقيته رجل ويكون مثل
ربه رجلا لقيت قلت لان الضمير المجرور برب يجب ان يكون مميزا
بنكرة بعده وهذا غير ممكن فيما نحن فيه ضرورة ان الذي
ليس مميزا بنكرة فالعود عليه مخرج له عن وضعه وان جعل
الضمير باقيا على ابهامه فقد العائد فيمتنع كما امتنع له الاخبار
عن الهاء في نحو زيد ضربته وهو كون الضمير مستحقا للغير كما سيأتي
واما ما قاله صاحب اللباب من انه لا يقاس على ربه رجلا لشذوذه
فليس بظاهر ومظهر في مقام مضمر نحو الحاقة ما الحاقة فلا يخبر عنه
لان الاظهار يفيد التفخيم ووضع ضمير مكانه يفيته والمصدر
العامل فلا يخبر عن نحو المرور في قولك المرور بزيد حسن اذ لو
قلت الذي هو بزيد حسن المرور لزم اعمال الضمير وهو
لا يعمل هذا راي الجمهور ومن اجاز اعمال ضمير المصدر في الظرف
في نحو مروري بزيد حسن وهو بعمرو قبيح اجاز الاخبار
في هذه الصورة وانما قال المصدر العامل لانه لو لم يكن المصدر
[illegible] الاخبار عنه فاذا قلت ضربت زيدا ضربة جاز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)